

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly



الإمكانات الفنية للإبرو كمدخل لإستحداث صياغات طباعية قائمة
على الفن التجريدي

**The artistic potential of the abro as an entry point for
creating print formulations based on abstract art**

الباحثة / عائشة سعود عبدالله الميع العازمي

باحثة ماجستير تخصص (طباعة) قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

أ.م.د/ إيمان عبدالله محمد عثمان أ.م.د/ سلوى ماهر أحمد زهران

أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية

التربية الفنية - كلية التربية النوعية التربية الفنية - كلية التربية النوعية

جامعه اسيوط

جامعه اسيوط

المجلد السابع - العدد 21 - أبريل 2024

التقييم الدولي

P-ISSN: 2535-2229

O - ISSN: 3009-6014

موقعالمجلة عبرينكالمعرفةالمصري/<https://hgg.journals.ekb.eg>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل :

الإمكانات الفنية للإبرو كمدخل لإستحداث صياغات طباعية قائمة على الفن التجريدي

مستخلص البحث:

تحاول الباحثة من خلال البحث الحالي الإستفادة من الإمكانيات التشكيلية لفن الإبرو حيث يتم نقل التصميم المطبوع للكمبيوتر وبواسطة برنامج الفوتوشوب Photoshop Cs6 وإمكاناته العالية في طريقة تكرار تلك المطبوعة بنظم وأساليب متباينة، تستطيع الباحثة أنتاج أعمالاً طباعية متميزة. ومن خلال المدرسة التجريدية والتي ترتبط مفاهيمها ارتباطاً إيجابياً مع إمكانات الطباعة بأسلوب الإبرو، والتي تعتبر مدخلاً قوياً في التعبير عن الأعمال الطباعية المراد تنفيذها.

الكلمات المفتاحية:

الإبرو - صياغات طباعية - الفن التجريدي.

المقدمة:

يتيح الفكر التجريبي فرصاً متعددة للبحث والكشف عن تقنيات وخامات مستحدثة وطرقاً أدائية متعددة، بما يحقق الفكر الإبداع والذيق لالتقنيات التقليدية والتقنيات المستحدثه.

" والتجريب في مجال الطباعة المنسوجات، يأتي في اتجاهين، أولهما يتعلق بجوانب ابتكارية، وثانيهما يتعلق بجوانب تقنية، ولا غني عن كلا الاتجاهين في بناء العمال للفن للجوانب التقنية ونقدرتها عند تحقيق قيمية". (عمران، عفاف، 2001. ص8)

وتتفرد طباعة المنسوجات بتداخل تقنياتها وأساليبها تداخلاً واضحاً في طريقة العمل وفي التبسيط والتجريب بالخامات المتنوعة سواء في تركيبها الكيميائي أو في البناء التشكيلي لها، ومن أبرز تلك التقنيات فن الإبرو Ebru أو الترخيم Marbling.

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من أسلوب الإبرو في طرح حلول تشكيلية وطرقاً أدائية مستحدثة خاصة بهذا الأسلوب لأثر المعالجات الملمسية في مجال الطباعة المنسوجات. فهو بذلك يعبر عن أهم ركائز طباعة المنسوجات التي لا بد مراعاتها عند ممارسة هذا الفن وهي التجريب والتنوع في أساليب الأداء المرتبطة بالتقنية المستخدمة في الطباعة، وأيضاً الخامات ومدى ملائمتها للتقنية والتصميمات المناسبة لطرق الأداء.

بعض الإعتبارات الهامة أثناء تنفيذ اللوحات الطباعية بأسلوب الإبرو: (عثمان، إيمان، 2018. ص5)

- ١ - إعداد السطح الطباعي.
 - ٢ - إعداد الماء المكثف لحوض الطباعة.
 - ٣ - تنفيذ العمل الطباعي.
 - ٤ - تثبيت اللون على السطح الطباعي.
- وتعتبر الطباعة الرقمية والتي تعد من أكبر إنجازات الكمبيوتر في مجال الطباعة باستخدام ماكينة ENCAD، والتي أنتج منها أنواع عديدة بعروض مختلفة لطباعة خامات في صورة رول (Roll) أو بعروض مفردة.
- ويمكن توصيل هذا الجهاز بجهاز الكمبيوتر باستخدام أشهر برامج التصميم الحديثة مثل برنامج Photoshop والذي يمكن بواسطته التأكد من مطابقة الألوان المطبوعة للألوان الموجودة بالتصميم المعروض على الكمبيوتر كما يمكن باستخدام الكمبيوتر تكرار طباعة التصميم عدت مرات مماثلة.

مميزات الطباعة بأسلوب الإبرو للبحث الحالي: (عثمان، إيمان، 2018. ص3)

- ١ - يعتبر فن الأبرو أسلوب من أساليب طباعة النسخة الواحدة، لأنه يصعب تكرار النسخة المطبوعة، وذلك ما يعطي لها تميزاً وتفرداً، تحمل في طياتها العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية المميزة.
- ٢ - تتيح الفرصة لحرية التعبير .
- ٣ - تنوع الإيقاعات التشكيلية للوحة الطباعية.

مميزات الطباعة الرقمية:

- ١ - توفر تكاليف فصل الألوان والوقت و الجهد.
- ٢ - إمكانية طباعة أدق للتصميمات بوضوح.
- ٣ - إمكانية عمل عدة تعديلات على التصميم الواحد وطباعة التصميم في الحال.
- ٤ - الطباعة مباشرة على الأقمشة المختلفة سواء الطبيعية أو الصناعية.
- ٥ - ألوان زاهية، دقيقة وثابتة.
- ٦ - يمكن الطباعة حتى عرض 150 سم على رول متصل (ويوجد حالياً بفضل التطور التكنولوجي المستمر مساحات أكبر).
- ٧ - يمكن طباعة عينات لونية في دقائق معدودة.
- ٨ - لا تحتاج هذه الطريقة إلى معالجة القماش (أو النسيج) قبل أو بعد الطباعة.
- ٩ - تتوافق هذه الطريقة مع أشهر برامج التصميم باستخدام الكمبيوتر.
- ١٠ - يمكن للتصميم أن يتصل مباشرة من الكمبيوتر الى الجهاز، لذلك فقد كانت هذه الطباعة تعد من أنسب أنواع ال طباعة لطباعة المفروشات في البحث الحالي، كذلك ومن خلال الكمبيوتر تستطيع الباحثة إبتكار التصميمات الطباعية المراد الحصول عليها من خلال تكرار الطباعات المختلفة للإبرو.

" وقد ظهر خلال الانصفا لاولمنا القرن العشرين العديد من المذاهب الفنية، ومنها

المذاهب التجريديوالذي يعد صفة لعملية استخلاص الجوهري من الاشكال الطبيعية وعرضه بشكل مختلف، حيث تبين فنانيه فكرة الدعوة نحو التعبير عن جوهر الاشياء عوا لاتجاه نحو

البساطة في العمل الفني البعد عن كثرة التفاصيل وتمثيلا لمرئيا نقيصورها الطبيعية". (حسونة، عمرو، 2010.

ص11)

" وتمثالا لاعمالالفنية لفنان المذاهب التجريدي مصدرأخصب من مصادرإلهامالفنان المصمم،

فمن خلال معرفته بسمات تلك الاعمال وتحليلها لمفرداتبنائهايتكون لديه

مخزونها الفكري الذي يمكنهم من ترجمتها واعد تصياغتها وتوظيفها بشكل فني بأكثر من

رؤية فنية في مقترحاتها التصميمية، ويتوقف ذلك على قدرة

وخبرة ومهارة المصمم ومدى اندماجه وتعايشه وانصهاره داخل بيئة مفردات بناء العمل الفني محلا لاقتباس". (حسن، أشرف، 2009. ص 6)

و يقول الفنان " منير كنعان": " أن التجريد لا يعني السلب لكنه يعني التخلص من الثثرة حول الفكرة وتصوير الحقيقة في لبها مع إسقاط الظاهر المادي المخادع المعوق لرؤية لب الحقيقة وإستشعارها". (عثمان، مجدي، 2013)

سمات المدرسة التجريدية: (حسن، مريم، 2022. ص 13)

- ١ - الاستغناء عن الموضوع.
- ٢ - لامتناهات الواقع.
- ٣ - تعتمد على العلاقات الفنية بين الخط واللون والمساحة.
- ٤ - مخالفة قواعد الرسم الواقعي.
- ٥ - تحويل الصورة، إلى مساحات، خطوط خالية من الواقعية.
- ٦ - تحويل العناصر الأشكال، تشبه الأشكال الهندسية (مثلثات، دوائر).....
بحيث يوحى بالشكل الواحد بمعاني متعددة.

مشكلة البحث:

- ما مدى إسهام الإمكانيات الفنية للإبرو كمدخل لإستحداث صياغات طباعية قائمة على الفن التجريدي ؟

فروض البحث:

- تفترض الباحثة أن الإمكانيات الفنية للإبرو تسهم في إستحداث صياغات طباعية قائمة على الفن التجريدي.

أهداف البحث:

- ١ - محاولة إيجاد صياغات طباعية جديدة من خلال التجريب بفن الإبرو.
- ٢ - الكشف عن جماليات الفن التجريدي والافادة منه في إثراء الأعمال الطباعية.
- ٣ - الوصول لقيم جمالية جديدة للأعمال الطباعية تتميز بالحدائة والابتكار والمعاصرة بالاستعانة بالطباعة الرقمية.

أهمية البحث:

١ - الإهتمام بتكوين رؤية جديدة حول توظيف الطباعة الرقمية في صياغات طباعية معاصرة بأسلوب الطباعة بالإبرو للحصول على أعمال طباعية مختلفة.

٢ - دور الفن التجريدي في التأكيد على الأماكن التشكيلية لفن الإبرو، والإستفادة منها في إستحداث أعمال طباعية جديدة.

حدود البحث:

- ١ - دراسة أسلوب (الإبرو، الطباعة الرقمية).
- ٢ - دراسة الفن التجريدي.

منهجية البحث:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي:

أ - الاطار النظري:

- ١ - دراسة الإمكانيات التشكيلية والطرق الأدائية المستحدثه لفن الإبرو والملونات المستخدمة في تنفيذ الاعمال الطباعية.
- ٢ - دراسة تحليلية لجماليات الفن الرقمي.
- ٣ - دراسة تحليلية للفن التجريدي.
- ٤ - تحليل بعض أعمال الفنانين التجريدين لأستفادة من البناء التشكيلي لديهم.

ب - الاطار التطبيقي من خلال المنهج التجريبي:

- ١ - اقتراح رؤى تشكيلية من خلال تشكيل فن الإبرو.
- ٢ - الإستعانة ببرنامج Photoshop Cs6، للوصول لقيم تشكيلية و جمالية جديدة تصلح لأعمال طباعية تتميز بالحدائة والابتكار والمعاصرة.
- ٥ - إجراء التجربة الذاتية للباحثة من خلال الطباعة الرقمية لما سبق إعداده من مطبوعات بواسطة فن الإبرو، لتنفيذ أعمالاً طباعية جديدة.

مصطلحات البحث:

- ١ - الإمكانيات التشكيلية: (ريد، هريت، 1974، ص321)

هي قابلية الخامة للتشكيل بعدة طرق وأساليب متعددة بحيث تختلف صورتها مع طريقة تجرى عليها وتتوقف هذه الطريقة على شكل الخامة ونوعيتها وطبيعتها، والإمكانيات التشكيلية للون الواحد هي الإمكانيات الملمسية والخطية والشكلية داخل المعلقة المطبوعة.

- ٢ - فن الإبرو: (عبدالكريم، خلود، 2015، ص9-10)

" من طرق الطباعة الجميلة والفريدة إذ تكون كل قطعة مرسومة بتصميم مختلف عن الأخرى يعتمد فن الإبرو على الورق أو المنسوجات على تقنية نقل التصميم المكون من ألوان زيت أو مائية أو أكريليك والطافية فوق سطح الماء إلى قطعة النسيج المراد طباعتها أو الورق. الفن التجريدي : (مجمع اللغة العربية، 1983. ص534)

" اتجاه حديث يقوم على تصوير فكرة الفنان أو شعوره تصويراً لا يعتمد على محاكاة لموضوع معين، مع استخدام الألوان أو الأشكال الهندسية، وهو فن يعتمد في الأداء على أشكال مجردة تتأى عن مشابهة الشخصيات و المرئيات في صورتها الطبيعية و الواقعية ."

الدراسات المرتبطة:

- ١ -دراسات مرتبطة بالتقنيات الطباعية المستخدمة بالدراسة الحالية (الإبرو، الطباعة الرقمية).
- ٢ -دراسات مرتبطة بالفن التجريدي.

أولاً: دراسات مرتبطة بالتقنيات الطباعية المستخدمة بالدراسة الحالية (الإبرو، الطباعة الرقمية):

- ١ -دراسة " جيهان صلاح علي حسن" (حسن، جيهان، 2012) بعنوان: " تصميمات طباعية مستحدثة بأسلوب الإبرو كمدخل لإثراء الأزياء ومكملاتها":

تناولت هذه الدراسة ماهية الإبرو، تاريخه واستخداماته في العديد من البلاد مثل الصين واليابان وتركيا، وغيرها من البلاد التي تنوعت فيها التأثيرات الملحمية الرخامية بتبع الطريقة تنفيذ الأعمال الطباعية بهذا الأسلوب فيها، تناولت هذا أسلوب مستقلاً بذاته يقبل للتجريب أدواته، خاماتها اللونية، كما وضحت من خلال التجريب كيفية معالجة المادة الناقلة للملونات، الأقمشة المتنوعة لكي تصلح لتنفيذ الإبرو والعناصر التشكيلية مثل النقطة، الخط، الملمس، واللون لعمل تصميمات طباعية مبتكرة، بهدف توظيفها في أزياء مبتكرة للسيدات لتواكب اتجاهات الموضة الحديثة.

وتستفيد من هذه الدراسة في طريقة معالجة التشكيل الناتج على السطح الطباعي من خلال الاستفادة من تكرار التصميم بالاستفادة من الكمبيوتر بأشكال مختلفة وتنفيذها من خلال الطباعة الرقمية.

ثانياً: دراسات مرتبطة بالفن التجريدي:

- | | | |
|---|-------------|----------------|
| دراسة " أشرف عبد الحكيم حسن " | (حسن، أشرف، | 2016) بعنوان: |
| مفردات البناء التشكيلي لمختارات متناً عملاً للفنان | " | أوجيست هيرين " |
| كمصدر لاستلها م تصميمات لأزياء الأطفال: | | |
| والتي هدفها لتحديد المراحل والسماوات الفنية لأعمال الفنان التجريدي " | " | أوجيست هيرين " |
| وتوظيف مفردات البناء التشكيلي لمختارات متناً عملاً هيفي تصميم مقترحاً لمنهج فستان للبنات (٩:٦) أعوام، | | |

ومنتجسويتشيرتلأولاد (١٢:١٠) عاموالتعرفعلأراء المتخصصين

والمنتجينوالمستهلكينفيالمقترحاتالتصميميةوتتفيذمختراتمنهاوالتي

حصلتعلأعلتقديرمنعيناتالبحثالثلاثة.

استفاد البحث البحث الحالي في التعرف علالمراحلوالماتالفنيةلأعمالالفنانالتجريدي

"أوجيست هيرين " وتوظيفمفرداتالبناءالتشكيليلمختراتمنأعماله في بعض الأعمال

الطباعية للبحث الحالي.

الدراسة:

هناك العديدمن التقنيات الطباعية المختلفة التي أثرت الفن عامة وفن الطباعة خاصة، ومن

هذه التقنيات التي تناولتها الباحثة في الدراسة الحالية تقنية " الإبرو " والتي يطلق عليها في بعض

الأحيان " الماريلنج "، وذلك لطلاقها في التعبير عن مكنون العمل الفني المراد التعبير عنه بالإستفادة

من أسلوب الفن التجريدي ومن ثم تطبيقه بإستخدام الطباعة الرقمية.

نشأة طباعة الإبرو (الماريلنج):

"يعني فن الإبرو قديماً (فن تلوين الورق أو تخريج الورق) في حين سماه البعض (فن الرسم

بالألوان المزركشة)، كما ورد باسم (إبري) وتعني سطح الماء وسمى أيضاً ذا الورق الملون المموج أو

المجدع أو ألوان حجر الرخام".(عبد النور، وجد، 2013. ص1)

وهو الفن الذي يختص بإنتاج زخارف وتأثيرات رخامية، حيث تهيأ الألوان بحيث تطفو على

سطح سائل كثيف تدخل في تكوينه تركيبات معينة تؤثر على الألوان المحضرة بحيث تطفو على

سطح السائل في الحوض الطباعي إلى أشكال وتأثيرات تنتقل بدورها على السطح الورقي الذي يتم

وضعه برفق بحيث يلامس سطح الألوان، ويعرف أيضاً بالترخيم "Marbling" وهو فن يعني

بتحقيق تداخلات لونية ملمسية متميزة مثل العروق أو التجزيعات التي تشبه الرخام بإستخدام الألوان

المعدة لتطفو على السائل ذو القوام الخاص ويحتوى على خواص تساعد على تكوين الشكل

المناسب".(حسن، جيهان، 2012. ص16)

لذا يعرف بأنه هو تعويم أحبار ملونة على سائل واستغلال استقرارها على سطح هذا السائل

على شكل بقع لونية لتحويلها إلى أشكال يمكن نقلها وطباعتها على الورق بالتماس المباشر.

"وتقول السيدة (ألكسندرا سوتيرو) - هي مؤسسة ورئيسة شركة عالم الورق لإحياء فنون الورق

اليدي بالولايات المتحدة- "أنه توجد مؤشرات ترجح أن فن الإبرو قد عرف في الصين قبل اليابان من

خلال ورق ذو علامة مائة مزخرف قريب الشبه من الإبرو المعروف منها نموذج للخطاط "لى شيان

شنج".(Nwwdham, Joseph, 1954. P340)

و"ظهر هذا الفن اليدوي في العصر العثماني في القرن الثالث عشر وتطور وازدهر في القرن الخامس عشر وأطلق عليه أسم (إبرو Ebru) والأوراق المرخمة، حيث ترجع أقدم النماذج التركية المؤرخة إلى عام 1004هـ / 1595م واستخدمت لتزيين وتلوين أغلفة الكتب الدفاتر، وكذا في تزيين اللوحات الخطية ومن ثم يعد ازدهار أو تراجع هذا الفن اليدوي مرتبطاً برواج فن الخط أو الاهتمام به وظل الخطاطون أكثر شغفاً بهذا الفن حيث يقول الخطاط البوسني (الغنس حيدرافتش): أنه يوجد نوعين من الإبرو، أحدهما إيراني ويتسم بالحرية وألوانه فاتحة والآخر تركي وله قوانين يجب أتباعها، ويعتمد على استخدام الألوان الطبيعية بالتساوي ومن ثم تطور هذا الفن بشكل واسع من خلال حكم السلطان سليمان القانوني وارتبط هذا الفن بفن (الخط العربي) على مدى العصور والأزمنة" (القديمي، إبراهيم، 2008).

الأساليب الفنية المختلفة لطباعة الإبرو (الماربلنج marbling):

تتوعت استخدامات الإبرو واختلفت من بلد لبلد حيث اكتشف بهدف وظيفي وهو زخرفة الورق وابتقاله إلى دول العالم واختلف التجريب في الطرق الأداة والخامات اللونية والأسطح المستخدمة ليلائم الوظائف المستخدمة في كل دولة

كما هو موضح فى الجدول رقم (1) التالي:

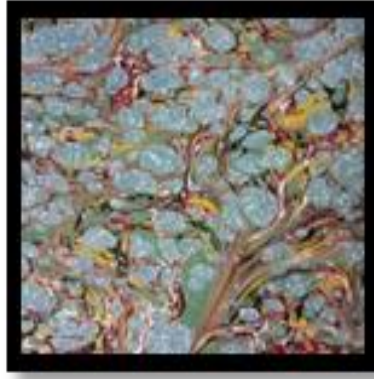
جدول الأساليب والتقنيات المتبعة في فن الإبرو (حامد، رباب، 2018. ص56)

الدولة	التقنية المستخدمة	الاستخدام والوظيفة	النموذج
اليابان	نموذج سوميناجاشى	الأوراق الملكية النادرة	
		الأقمشة	
		أحرف الكتب	
تركيا	نموذج إبرو والشاشة الحريرية	الوثائق الرسمية	
		أرضية المصاحف	
		أرضية المخطوطات	
إيران	نموذج إبرو.	أرضية الشعر الإيراني	
		تصميم أوراق الخطابات	
فرنسا	نموذج القوقعة الفرنسية أو التجعيد	تجليد الكتب	

الدولة	التقنية المستخدمة	الاستخدام والوظيفة	النموذج
	الفرنسي.	زخرفة جدران الكنائس	
بريطانيا	النموذج الهولندي القديم	القمصان	
		رابطة العنق	
الهند	ترخيم بسيط على الهندي	أغطية الرأس (الشيلان)	
		أقمشة الساري الهندي	
أسبانيا	الترخيم الاسباني	جوانب المجلات المصنوعة من الجلد	
		جوانب الأدوات الكتابية الرخيصة	
مصر	- نموذج إبرو المستخدم في الدولة العثمانية. - أشكال الرخام على الحوائط والحواف	أرضية المخطوطات	
		المنشورات الملكية والوثائق الرسمية في الدولة العثمانية.	

أعمال لبعض الفنانين الاجانب والعرب اللذين تناولوا طباعة الإبرو (الماريلنج):

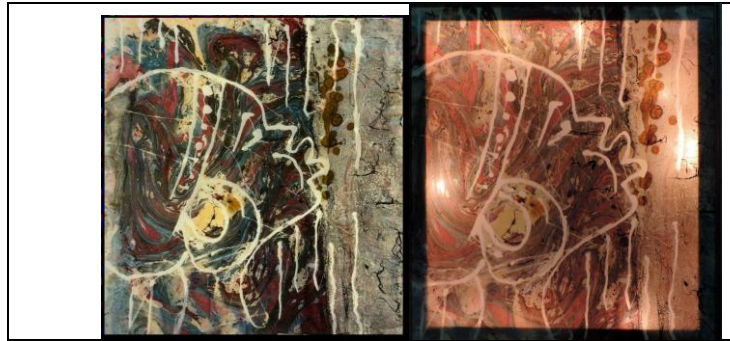
1- Charles W. Woolnough : (تشارزولنوف، 1956. ص154)



شكل (1) لوحة نموذج جلوستر (قاعة فيكتوريا) (تشارزولنوف، 1956. ص154)

كان قائداً محترفاً بريطاني، وقد اشتهر بشكل أساسي ؛ لأنه كان مؤلفاً لكتب كامل لهذه التقنية في عام 1853 م، وبعد الإصدار الثالث لعام 1881م، الذي يتضمن 39 عينة، أوسع رؤية يمكن أن نراها في كتالوج نماذج رخامية إنجليزية في ذلك الوقت. وعمل على تحديث العديد من النماذج القديمة وبعض الأنماط البريطانية البحتة ؛ لأن هذا واحد مع هذا الاسم كتالوج من أنماط لا تزال مصنوعة اليوم نموذجان معروفان بالفعل هما جلوستر (Golster) وشل (Shell) لأنهما عبارة عن استجمام مخصص للاستعادة".

٢ -الفنانة خلود محمد عبدالكريم: (عبدالكريم، خلود2015، ص125-128):



شكل (2) خلود محمد عبدالكريم، لوحة مضبئية، قماششمواء، فرشاة بأحجام متنوعة الوانترخيم،شمع منصهر،قطارة اذقوسنرفيع

، عجائنفوم ،مناعات شمعمنصهرعلناقماشنباتاتاجافة

اعتمدتاللوحة علناالخطوطوالاملاسمالمنفذتياًأسلوبنا عاتالترخيموالرسمالمباشر وتمثلاللوحةالاتجاهالتعبيريوات
 باستمدتغنصرهامالفنا لإفريقناالذيتميزبالتلقائيةفناالتعبير
 ،والعمليحملمغزبتعبيربمنخللالالعلاقاتالخطيةالتنتمتلقلناالعناصرالتشكيليةوالتأثيراتالرخاميةالناتجهعنالمناعاتال
 مستخدمة

كما استخدمت الرسما المباشر بالشمع على المنصهر على القماش مباشرة لعلو حذاف الطبقة الأولى للقماش لكي ينفذ من خلالها الضوء، واستخدمت أيضاً النباتات الجافة لتعطي بعض التأثيرات الملحمية اللونية مما أعطى احساساً بالحركة والتأكيد على الأبعاد التعبيرية المرتبطة بالخامات وتطبيقها بطرقاً دائرية مختلفة لتحقيق تداخلات لونية وتنوع التأثيرات اللونية بين درجات الألوان المستخدمة مما أعطى ثراءً لونيًا استخدمت قبع بعض أجزاء الأصفر المضيء في البعض الآخر استخدمت اللون الأحمر والأزرق والأسود متداخلين مع بعضهم بشكل متجانس فأصبحت لدينا كتلة وفراغ داخل العمل من خلال اللون فحققت نوعاً من التوازن.

ومن خلال الطباعة الرقمية سوف تقوم الباحثة بصياغة ما توصلت إليه من مطبوعات بواسطة تقنية الإبرو لإستحداث صياغات طباعية قائمة على الفن التجريدي.

الأساليب الفنية المختلفة للطباعة الرقمية والتي تعتمد عليها الدراسة الحالية: (الصاوي، أحمد، 1984. ص42)

١. نقل مباشر كما في طباعة النفث الحبري.
٢. نقل غير مباشر وذلك بإستخدام وسيط حامل للصورة وهناك ثلاثة احتمالات:
 - أ - تصوير الصورة على وسيط بعد كل كبسه طباعية كما في الطباعة الكهروضوئية.
 - ب - تخزين الصورة على وسيط طبع عدة نسخ منها، ثم مسحها عند الحاجة كما في الطباعة المغناطيسية.
 - ج - استخدام صورة في الطباعة لمرات عدة ، ولكن لا يمكن ازالتها أو مسحها من على الوسيط.

ومن أهم مميزاتها: (العمرى، مريم، 2019)

- تقليص مراحل ما قبل الطباعة.
- تقليص كمية الهالك مقارنة بالطباعة التقليدية.
- سهولة نقل المعلومات الرقمية بين الأجهزة والأنظمة داخل المكان الواحد وعبر الانترنت.
- زيادة سرعات التشغيل والقدرة التخزينية.
- توفر وتطور أجهزة المسح الإلكتروني.
- تطوير الوسائط الرقمية للتخزين مثل الأقراص المدمجة CD وأقراص الفيديو الرقمية DVD.
- تحديث إصدارات الكتب والمطبوعات بسهولة.
- تسهيل عملية تغيير المعلومات وتحديثها.

- ليس لها حد أدنى في الطباعة، حيث تستطيع أن نحصل منها على نسخة واحدة أو عدد لا نهائي.
- ألوانها أكثر حيوية.
- يتطلب هذا المجال كمبيوتر وطابعة بلا مراحل ولا فنيين ولا مشاكل صناعية ويعامل أو عاملين على الأكثر.
- مشاكلها التقنية أقل بكثير.
- وترى الباحثة أن من خلال الفن التجريدي يمكن إستحداث صياغات طباعية جديدة وذلك لمناسبة الإمكانيات التشكيلية لذلك الفن مع الإمكانيات التشكيلية لفن الإبرو.

مفهوم الإستحداث في الفن:

" ويقصد بالاستحداث هو إبداع وابتكار أساليب ومنطلقات تصميمية جديدة " . (الحلواني، فانتن، والدعوي، لندا، 2022. ص47)

اهمية برامج الكمبيوتر في استحداث اعمال طباعية:

يعتبر الكمبيوتر أداة للمصمم والمنفذ في طباعة المنسوجات فيمكن الاستعانة به في رسم التصميم الطباعي واختيار الوحدات وتكبيرها وتصغيرها حسب الغرض الوظيفي والفئة التي يطبع من أجلها ثم تأتي مرحلة التلوين والتكرار حيث يمكن اختيار الألوان وإظهارها في تراكب وشفافية وبها ملامس متعددة ومتنوعة ويمكن الاستعانة بالكمبيوتر في توزيع الوحدات وتكراراتها في المساحة المراد طباعتها والتغيير والتبديل حتى يصل إلى أحسن الاختيارات بل وصل الأمر في بعض المصانع بأن يوصل جهاز الكمبيوتر بماكينه الطباعة لاختيار الألوان والتصميم وتشغيل ماكينه الطباعة كل ذلك يتم بأقل جهد ووقت مما يتيح فرصة للمصمم أن ينتج عمل متكامل وجيد حيث يكون التجريب مستمر . (المشاري، بشاير، 2017. ص75)

ومن أهم تلك البرامج (Adobe Photoshop) لما له من دور فعال في تصميم طباعة المنسوجات ، إذ يدخل في جميع مراحل التصميم وينبع استخدام وانتقاء الأدوات المناسبة مع فكر وشعور الفنان ، كذلك يمكن له الرسم والتلوين وتكرار الأشكال وتوزيعها وتغيير ما يريد تغييره حتى يصل إلى التصميم الذي يشعر ناحيته بالتكامل ويتم تخزينه على البرنامج وطبعه كما يمكن استرجاعه في أي وقت.

الفن التجريدي وأنواعه:

"مع بداية القرن العشرين أبدع الفنانون من حركة الفن الجديد العديد من الأشكال التجريدية التي لم يكن لها علاقة بتمثيل الطبيعة؛ للبحث عن المعاني الخفية تحت سطح الحقائق المرئية".
(مجاهد، عبير، 2001. ص41)

أنواع الفن التجريدي في العصر الحديث:

أولاً: التجريدية التعبيرية Abstract Expressionism: وتزعمها "كاندنسكي" في أوروبا. ثانياً: التجريدية الهندسية Geometric Abstract: وتزعمها "ما ليفيتش" في روسيا، "موندريان" في هولندا، و"بول كيلبي" في ألمانيا. (إسماعيل، نعمت، 1983 ص173)



شكل (4): بول كلي "رسم وتصوير النغمات الموسيقية لآلة الهارب"، زيت على توال، 1931م.



شكل (3) كاندنسكي "ارتجال" 1914، زيت على توال، ميونخ.

بعض الفنانين التجريديين المصريين المعاصرين:

الفنان "صلاح طاهر" (1912 - حتى الآن): (رياض، عبد الفتاح، 1973. ص54)
يتميز العمل الفني بأنه يفيض حيوية وحركة نتيجة للحركة الدائبة للأقواس صعوداً وهبوطاً ويميناً ويساراً في حركة مستمرة كما تبرز فيه القيمة الخطية المتمثلة في استخدام الخطوط المختلفة السمك والاتجاه واللون والخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه في الصورة Center of Interest وهي تحمل رسالة أو فكرة يرغب الفنان أن ينقلها إلى الراي وتكون محملة بمعان أو إحساسات حتى لو لم تزد الصورة عن أن تكون مجموعة من الخطوط.
فالخطوط المنحنية المتكررة في هذا العمل قد أعطت حساً وإيقاعاً منغمماً يختلف عن إيقاع المساحات المصمتة لتحقيق التنوع. كذلك نرى أن الفنان في هذه اللوحة قد نجح أن يولف بين الألوان الساخنة والباردة والمحايدة المشبعة منها والأقل تشبعاً في درجات مختلفة من كل لون في منظومة لونية زاهية علمت خلفيتها القاتمة على إبراز أشكالها وإعطاء إحساس بالعمق.

ويتأمل الأداء اللوني في هذه اللوحة نجد أن اللون أحياناً يسير مع الأشكال محدداً في إطارها، وأحياناً يتخذ مسارات مختلفة عملت كشرائط لونية متوازية كلما قابلت مساحة أكسبتها لونها؛ لذلك نلاحظ أن الخط الواحد قد يتلون بأكثر من لون. وقد توزعت الألوان في هذا العمل بالنسب الآتية: الأحمر 20% تقريباً، الأصفر 20% تقريباً، الأزرق 30% تقريباً، الأسود 20% تقريباً، الأبيض 10% تقريباً.

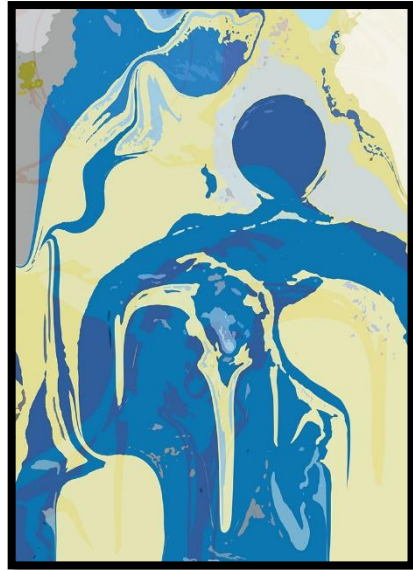


شكل (5) من أعمال الفنان صلاح طاهر (رياض، عبد الفتاح، 1973. ص56)

- وفيما يلي بعض مما توصلت إليه الباحثة من إمكانات فنية لإستحداث صياغات طياعية قائمة على الفن التجريدي:



العمل الثاني من أعمال الباحثة،
70×50 سم



العمل الأول من أعمال الباحثة،
70×50 سم



العمل الثالث من أعمال الباحثة ، 70×50 سم

النتائج:

- ٣ -تمتتع تقنية الإبرو الطباعية بالعديد من الصياغات التشكيلية اللانهائية مما أثرت البحث الحالي في إستحداث أعمالاً طباعية جديدة.
- ٤ -من خلال الفكر الفلسفي للفن التجريدي بما لدية من إمكانات تشكيلية تناسب روح التشكيل لفن الإبرو، فقد أستطاعت الباحثة التوصل إلى أمال طباعية مستحدثة.
- ٥ -أهمية ودور الطباعة الرقمية في إخراج الأعمال الطباعية للبحث الحالي ساعدت في توفير الوقت والجهد والتكلفة.

التوصيات:

- ١ -زيادة البحث والتجريب في الطباعات اليدوية وكيفية تطبيقها رقمياً.
- ٢ -الإستفادة من الفكر الفلسفس لكل إتجاهات الفن سواء قديماً أو حديثاً لإستحداث أعمالاً طباعية تتصف بالتجديد والإبتكار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ - الكتب :

- ١ - إسماعيل، نعمت. (1983). "فنون الغرب في العصور الحديثة". دار المعارف، القاهرة.
- ٢ - الصاوي، احمد حسين. (1984). "الطباعة وتيبوغرافية". الصحف العربي للنشر.
- ٣ - تشارزولنوف، (1956). كتاب يحتوى على وصف كامل لطبيعة وخصائص المواد المستخدمة وطريقة تحضيرها واستخدمت في الوقت الحاضر مع العديد من الرسوم التوضيحية.
- ٤ - رياض، عبد الفتاح. (1973). "التكوين في الفنون التشكيلية"، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٥ - مجمع اللغة العربية، (1983). المعجم الفلسفي. القاهرة: البيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- ٦ - هريت (1974). الفن والصناعة أسس التصميم الصناعي، ترجمة فتح الباب عبدالحليم، دار الكتب، القاهرة.

ب - الرسائل الدكتوراه والماجستير :

- ٧ - الحلواني، فائق فاروق ، و الدودي، لندا محمد . (2022). "استحداث تصميمات زخرفية من خلال منطلقات نظرية استمرارية الرؤية البصرية". كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
- ٨ - حامد ، رباب محمد علاء . (2018). فن الإبرو كمدخل لاستحداث لوحات زخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
- ٩ - حسن ، جيهانصالحعلى . (2012). تصميماتطباعة مستحدثتأسلوبالترخيمكمدخلالإثراءالأزياءومكملاتها. رسالةماجستير غيرمنشورة، كليةالتربيةالفنية، جامعة حلوان.
- ١٠ - عبدالكريم، خلودمحمد (2015). استحداثمعالجاتتشكيليةبمناعاتالترخيموتوظيفهافوحداثإضاءةإثراءمجالالطباعةاليديوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ج - المجلات والدوريات :

- ١١ - العمري، مريم محمد. (2019). دور الطباعة الرقمية في ترويج المشروعات الصغيرة للمرأة وفق رؤية 2030. كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- ١٢ - القديمي، إبراهيم. (2008). معرض الخط العربي في سراييفوا بزار لجمال لغة القرآن . (مقال)، شبكة الجزيرة، سراييفوا 2008/8/3م.

- ١٣ - المشاري، بشاير برايم علي. (2017). "دور الكمبيوتر في التصميم الطباعي على المنسوجات". قسم التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة حائل ، العدد الثامن ، الجزء الثالث.
- ١٤ - حسن ، أشرف عبد الحكيم . (2009). الأعلام الفنية لأعلام المذهب التجريدي بالهندسة كمصدر لتصميم السويتشريت، مجلة علوم فنون، المجلد ٢١، العدد 3.
- ١٥ - حسن، أشرف عبد الحكيم. (2016). مفردات البناء التشكيلي لمختارات من أعمال الفنان " أوجيست هيرين " كمصدر لاستلهام تصميمات لأزياء الأطفال . بحث منشور، مجلة علوم الانسان كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية.
- ١٦ - حسن ، مريم محمد محمد ، (2022). محاكاة المدرسة التجريدية في الفن التشكيلي بواسطة تقنيات التصوير الفوتوغرافي : دراسة تطبيقية . مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - عدد خاص (4).
- ١٧ - حسونة، عمرو جمال الدين . (2010). أثر الاقتباس والاستلهام في تصميمات الأزياء، مؤتمر الفنون التطبيقية الدولية الثاني، الفنون التطبيقية والتوقعات المستقبلية. كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.
- ١٨ - عبد النور ، وجد . (2013). الإبرو فن التعريف المرمرى لوحات تشكيلية تنبعث من الماء . مجلة إيلاف، العدد 3113.
- ١٩ - عثمان، إيمان عبدالله محمد . (2018). الإمكانيات التشكيلية لأسلوب الإبرو في تنفيذ أعمال طباعية في ضوء التجريدية التعبيرية. معرض خاص، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.
- ٢٠ - عثمان، مجدي. (2013). جريدة الإتحاد الإماراتية، الأحد 28 / 6 / 2013 عدد 13870.
- ٢١ - عمران ، عفاف أحمد ، (2001). استحداث مجال لإبداعية بالتوليف بين أسلوب الطباعة بالاستئسلسو الشاشة الحريرية . بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد الثالث، العدد الثالث، جامعة حلوان.
- ٢٢ - عياد، وفيق مدبولي. (2003). "الإمكانيات التشكيلية من دمج برامج الكمبيوتر في مجال طباعة المنسوجات". المؤتمر العلمي الأول، القاهرة، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة.
- ٢٣ - مجاهد، عبير كمال محمد. (2001). "جماليات الشكل التجريدي وعلاقته بالعرض الوظيفي في تصميم طباعة المنسوجات"، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 24- Joseph Nwwdham، Science and Civilisation in China، Cambridge university Press ، Cambridge ، 1954 ، ، P.340.

The artistic potential of the abro as an entry point for creating print formulations based on abstract art

Research Summary:

Through the current research, the researcher tries to take advantage of the plastic capabilities of the art of the art, where the printed design of the computer is transferred and through Photoshop CS6 and its high potential in the way that printed printed with different systems and methods, the researcher can produce distinct printing works. Through the abstract school, whose concepts are related to a positive connection to the capabilities of printing in the IBro style, which is a strong entry point in expressing printing works to be implemented.

key words:

Abro - Printing drafters - abstract art.